

غاية السول إلى علم الأصول -المجلس الخامس عشر-

أحمد السويم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم - [00:00:01](#)

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفهوموا قولي اما بعد فهذا هو المجلس الخامس عشر من مجالس شرح كتاب غاية السهول الى علم الاصول للعلامة الشيخ يوسف بن عبد الهادي الشهير بابن المبرد الحنبلي رحمه الله - [00:00:18](#)

كنا قد انتهينا الى الفصل الذي عقده المصنف في الكلام عن الادلة الشرعية لما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من الكلام عن المبادئ اللغوية الفقهية الحاكم والحكم ونحوها والمبادئ اللغوية التي آآ كان فيها الحقيقة والمجاز ومسائل حروف غيرها - [00:00:35](#)

شرع المصنف في موضوع العلم موضوع علم الاصول هو هي الادلة ادلة الفقه الاصول مجملة نقل معرفة ما يدل له وطرق استفادة المستفيد وعارف بها الاصولي العتيد فـ شـرـعـ المـصـنـفـ فـيـ الـكـلـامـ عـنـ الـادـلـةـ الشـرـعـيـةـ وـالـادـلـةـ - [00:01:07](#)

ينقسم الى قسمين ادلة متفق عليها وادلة مختلف فيها فالادلة المتفق عليها عند جماهير اهل العلم هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس يعني هذا هو التقسيم عند الجمهور والمختلف فيها سبأتي ذكرها ان شاء الله او الاشارة اليها - [00:01:39](#)

نعمل قياس فيه خلاف للظاهرية لكن لكن اهل العلم لما كان هذا الخلاف ضعيفا لم يلتفتوا اليه جعلوا القياس من الادلة المتفق عليها وبعضهم يقول ادلة متفق عليها وادلة فيها خلاف ضعيف في ذكر القياس - [00:02:06](#)

وادلة مختلف فيها وهكذا وثمة مسلك اخر عند بعض العلماء وهو انهم لا يجعلون القياس لا يذكرون في ضمن الاصول المتفق عليها والادلة متفق عليها ولكنهم يجعلونه طريقا للاستثمار آآ - [00:02:32](#)

الاحكام من الالفاظ كما فعل الغزالى ومن تابعه الغزالى رحمه الله في المستشفى قال الفن الثالث في كيفية استثمار الاحكام من الالفاظ والاقتباس من معقول الالفاظ بطريق القياس ثم شرع في الكلام عن القياس - [00:03:02](#)

اولا في اصل في اثبات اصل القياس على منكريه ثم طريق اثبات العلة ثم قياس الشبه اركان القياس الى اخره فهو اختلاف اعتباري على اية حال هو اختلاف اعتباري كانهم نظروا الى ان القياس - [00:03:29](#)

هو اه ضرب من الاجتهاد والمجتهد هو الذي يقيس فهذا هذه وسليته جعل في اواخر ابواب الاصول او في ما بعد بعد ذكر بعد الفراغ من الادلة والدلائل الى اخره - [00:03:45](#)

هكذا صنع ابن قدامة ايضا متابعة للغزالى قرظة النظر قال المصنف رحمه الله الادلة الشرعية الكتاب والسنة والاجماع والقياس واختلف في اصول تأتي ما هي الاصول المختلف فيها عندنا جملة من الاصول - [00:04:05](#)

الاستصحاب والاستقراء شرع من مضى شرع من قبلنا ومذهب الصحابي والاستحسان ومصالح مرسلة هذه التي ذكرها تقريرا المصنف فيما يأتي ان شاء الله والاصل الكتاب يعني اصل هذه الاصول كلها - [00:04:32](#)

القرآن فجميع الاصول ترد الى الكتاب من حيث حجيتها وصحة العمل بها وهكذا فالاصل الكتاب والسنة مخبرة عن حكم الله يعني من اين لنا ان السنة حجة من الكتاب - [00:04:59](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا من يطع الرسول فقد اطاع الله اذا فالسنة رجعت الى الكتاب ما وظيفة السنة هي مخبرة عن حكم الله مبينة او مقررة - [00:05:32](#)

كما سبأتي ان شاء الله في اقسام السنة والاجماع مستند اليهما او السنة مخبرة عن حكم الله والاجماع مستند اليهما. يعني الاجماع

اتفاق اهل الملة او اتفاق مجتهدي العصر على حكم الاحكام - 00:05:52

هذا الاتفاق لابد ان يكون مستند الى دليل من كتاب او سنة او نحو ذلك فاذا اجمع العلماء على حكم ما لابد ان يكون لجماعهم هذا لابد ان يكون لجماعهم مستند - 00:06:12

وهذا المستند من الكتاب ومن السنة او من شيء يعود اليهما لأن يستند الاجماع الى قياس والقياس يكون اه الدليل الاصلي او العلة منصوصا عليها ونحو ذلك. يعني يكون مستند الى - 00:06:39

الكتاب والسنة ثم قال والقياس مستنبط منهما يعني من الكتاب والسنة القياس مستنبط منهما يعني نستطيع ان نقول مستند اليهما لكن مستنبط بمعنى اننا نستنبط نستخرج العلل والمناطق والاشبهات نلحقها بما - 00:07:02

هو موجود في الكتاب والسنة هكذا ان شاء الله كما سيأتي ان شاء الله في باب القياس هذا اجمال ثم شرع في التفصيل فقال المصنف رحمة الله الكتاب كلام الله - 00:07:28

المنزل للاعجاز بسورة منه طبعا يقول الناظم فيما سبق يقول ادلة الفقه من القرآن تؤخذ او من سنة العدنان او من الاجماع وهذا اليهما مستند او من قياس فهم بهذه الاربعة الادلة فيها اتفاق جل اهل الملة - 00:07:46

وغيرها فيها الخلاف يدرى من تلك الاستصحاب والاستقراء. وشرع من مضى بهم زمان ومذهب الصحابة والاستحسان قال رحمة الله الكتاب كلام الله المنزل للاعداد بسورة منه هذا حد الكتاب كلام الله - 00:08:06

هذا فكلام الله جنس يشمل جميع الكتب التي انزلها الله تعالى على انبئائه فالكتاب هو كلام الله وقولنا كلام الله يشمل قرآن يشمل الله الذي في التوراة في الانجيل يعني الكتب السماوية الصحيحة طبعا - 00:08:28

وقوله المنزل اي نزله جبريل صلوات الله وسلامه عليه على قلب نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال سبحانه وتعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله - 00:08:54

وما غرظ هذا الانزال قوله للاعجاز اي لقصد الاعجاز فهنا خرج ما نزل من الكتب لا للاعجاز لان معجزات الانبياء قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كانت افعالا لا صفات - 00:09:14

الان الاعداد صفة في كلامه سبحانه وتعالى او في القرآن ومعجزات وهذه معجزة النبي صلى الله عليه وسلم واما معجزات الانبياء في السابق كانت افعالا يبرئ الاكمى يبرئ الابرص - 00:09:43

ويحيي الموتى باذن الله هذا عيسى معجزة موسى العصا والبحر لما اه يابسا آما ضرب بعصاه البحر هم فانفلق آ ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعادي اه ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعادي - 00:10:01

تضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخافوا درك ولا تخشع والاتحاد معجزات آ كثيرة للانبياء كانت افعالا اما معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم فهي صفة الاعجاز كذلك الاحاديث النبوية - 00:10:33

هذه ايضا تخرج بقيد الاعجاز لان الاحاديث النبوية وان كانت منزلة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وان - 00:11:00

الاحكام التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم هي كون انزلها الله تعالى وربما كانت بعض الاحاديث قد يكون فيها شيء من الاعجاز يعني آ بعثت بجواب الكلم لكن لم يقصد - 00:11:14

بانزالها الاعجاز طيب ما الدليل على ان السنة منزلة؟ قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى والشافعي رحمة الله صرخ بان السنة منزلة مستدلا بهذه الآية - 00:11:29

وما المراد بالاعجاز؟ عجز العرب عن الاتيان بمثله عجز العرب عن النسيان بمثله قل فأتوا بعشر سور قل فأتوا بسورة مثله هكذا عبر المصنف قال كلام الله المنزل للاعداد بسورة منه - 00:11:43

المنزل للاعجاز بعض المصنفين من اصحابنا عبروا بتعبير احسن قالوا كلام الله المعجز ما قالوا المنزل الاعجاز لان الكلمة المنزل للاعجاز قد يفهم منها ان يعني قد يفهم منها حصر علة الانزال في الاعجاز - 00:12:05

يعني انه لم ينزل الا للاعجاز وهذا ليس بدقيق بان الله عز وجل انزل القرآن لا للاعجاز فقط ولكن انزله لبيان الاحكام والمواضع الشرائع يعني نبه على شرائع من سبق - [00:12:34](#)

وقصص السابقين وايضا قصد به الاعجاز فهو ليس الغرض الاوحد انزال القرآن ولذلك قالوا معجز وامر اخر ان قوله المنزل للاعجاز. قال بعض العلماء هذا هذا القيد احتراز عند من يقول بالكلام النفسي يعني - [00:13:00](#)

احتراز عن الكلام النفسي عند من يقول به ليفرقوا بين الكلام المنزل وغير المنزل على اية حال طبعا يمكن توجيههم غير ذلك يعني انه منزل اعجازي يعني المنزل لغرض الاعجاز - [00:13:36](#)

تكون المنزل يعني البيان لبيان الغرض المنزل الاعجاز فهو مستقيم لكن الاكميل ان يقال المعجز المعجز حتى لا يكون ان حصل الغرض في الاعجاز قال وهو القرآن. اه نعم بسورة منه - [00:13:50](#)

بقي قوله بسورة منه هذا تتمة لقيد الاعجاز يعني ليس قيد مستقلا بل هو تابع لقيد الاعجاز فهو بيان الواقع وليس لاحتراز ومعناه ان الاعجاز واقع بصورة منه - [00:14:17](#)

قال الله تعالى فاتوا قل فاتوا بسورة من مثله او مثله فلو قال المنزل الاعجاز ولم يقل بسورة منه لاوهم ان الاعجاز حاصل بمجموعه وليس كذلك بل حاصل بصورة وهل تحصل يحصل اعجاز بایة او ببعض ایة سيأتي ان شاء الله - [00:14:37](#)

قال رحمة الله وهو القرآن يعني هل الكتاب هو القرآن او غير القرآن الكتاب هو القرآن خلافا لمن زعم ان الكتاب غير القرآن. والدليل قوله تعالى واد صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن - [00:15:06](#)

فلما حضروه قالوا انتصروا فلما قضي ولو الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا يستمعون القرآن انا سمعنا كتابا اذا القرآن هو الكتاب فاخبر الله عنهم انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهديه للحق والى طريق مستقيم. فاخبر الله عنهم انهم استمعوا القرآن - [00:15:26](#)

وسموه قرآننا وكتابنا. وايضا قال الله تعالى حا ميم والكتاب المبين. انا جعلناه قرآننا عربيا وسماه قرآننا وكتابنا لكن السؤال هل من قائل هذا القول هل قال احد ان الكتاب غير القرآن - [00:15:53](#)

ذكر بعض العلماء انه لم يقل بذلك احد يعني ان القرآن والكتاب القرآن والكتاب شيئا منفصلان تماما لم يذكر ذلك احد. قال بعض العلماء من ذلك ابن قدامة يقول هذا مما لا خلاف لا خلاف فيه بين المسلمين - [00:16:10](#)

لكن هنا اشارة اشار اليها الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله بمذكرة اصول الفقه يقول ومن ادعى انه غيره كما نسبه المؤلف لقوم فان مقصودهم بالتغيير تغير المفهوم لا تغير لا تغير المصدق - [00:16:42](#)

فانما يصدق عليه القرآن هو ما يصدق عليه الكتاب وهو هذا القرآن العظيم. وان كان التغيير حاصلا في مفهومهما فان مفهوم الكتابة هو اتصف هذا القرآن بأنه مكتوب ومفهوم القرآن هو التساوى التصافح بأنه مقروء - [00:17:13](#)

والكتابة غير القراءة بلا شك ولكن ذلك الموصوف بأنه مكتوب هو بعينه الموصوف بأنه مقروء فهو شيء واحد موصوف بصفتين مختلفتين ومن هنا ظهر لك ان القرآن والكتاب واحد باعتبار المصدق او المصدق - [00:17:33](#)

وان تغيرا باعتبار المفهوم انتهى كلماه وحاصل كلماه ماذا ان الكتاب والقرآن شيء واحد في الواقع وفي المفهوم هما صفتان متغيرتان كيف يعني في المفهوم كلمة قرآن مأخوذ من القراءة - [00:17:51](#)

ومفهوم كلمة كتاب مأخوذ من الكتابة والكتابة شيء مختلف عن القراءة لكنهما في الواقع متحدان فصارا صفتين لشيء واحد. فصارا صفتين بشيء واحد. وهذا كثير يقع اختلاف في المفهوم واتحاد في المصدق - [00:18:19](#)

تقدما لنا الفرض والواجب الفرض الواجب متحدان في المصدق يعني في الواقع وهما مختلفان في المفهوم يعني في الذهن في الذهن هذا شيء وهذا شيء هذا هذا له اصل وهذا له اصل - [00:18:40](#)

يعني من حيث يعني الان الحكم الشرعي بالنسبة لمن لا يفرق بين الفرض والواجب وهم جمهور يقولون الفرض والواجب في الواقع شيئا واحد في الواقع يعني في الخارج او ماذا نسميه - [00:18:58](#)

اما في الذهن فهذا له اعتبار هذا له اعتبار الفرض من التقدير القطع الى اخره والواجب من اللزوم والثبوت والسقوط الى اخره
الحاصل ان الكتاب والقرآن شيء واحد شيء واحد في المصدق يعني في الواقع وهم مترافقان في المفهوم - [00:19:18](#)
قلت هذا التغایر يعني انها صفتان بشيء واحد ثم قال المصنف وتعريفه ما نقل بين دفتی المصحف نقل متواتراً دوري يعني من عرفة
بان من عرف الكتاب بانه ما نقل بين دفه المصحف - [00:19:43](#)

نقطة متواتراً هذا نقل دوري يعني منسوب الى الدور كيف منسوب الى الدور يعني الدور ما هو؟ الدور توقف الشيء على ما يتوقف
عليه يعني لا يفهم الف حتى يفهم باء ولا يفهم باء حتى يفهم الف هذا دور يسمى دور - [00:20:03](#)
بعضهم يسميه دور مصرح هنالك دور غير مصرح موجة غير مصرح يتوقف فهم الف على فهم باء وفهم باء يتوقف على فهم جيم فهم
جيم يتوقف على فهم الف المهم ان الدور هو توقف الشيء على ما توقف عليه - [00:20:30](#)
وما وجده هذا كون هذا التعريف تعريفاً دورياً ما نقل بين دفتی المصحف نقاً متواتراً لماذا هو دور لأن وجود المصحف ونقله ما هو
يقول ما نقل هم؟ باءة لفة المصحف - [00:20:51](#)

وجود المصحف ونقله فرع عن تصور القرآن انا لا بد ان اعرف القرآن حتى اتصور ما معنى مصحف وتصور كيف يكون نقاً متواتراً من
هذا المصحف منقولاً نقاً متواتراً اذا انت تعرف القرآن - [00:21:06](#)

بالصحف. مصحف بالقرآن. هذا دور ما نقل بين دفتی المصحف نقاً متواتراً. ما هو هذا الذي بين دفتی المصحف؟ انا حتى افهم ما
هو الذي بين دفه المصحف لا بد افهم ما هو القرآن - [00:21:25](#)

اتفهم القرآن او دفع ما بين دفتی ما يصلاح هكذا اذا لا يصلاح هذا التعريف لا يصلاح هذا التعريف هنالك قيد نسبناه في تعریف القرآن
قال كلام الله المنزل اعجاز بسورة منه زاد بعض العلماء المتبعدين بتلاوته - [00:21:42](#)

المتبعدين بتلاوته ليخرج ما لا يتبعيد بتلاوته كالآيات المنسوخة لفظاً قالوا هو كلامه المعجز المتبعدين بتلاوته ليخرج ما لا يتبعيد بتلاوته
كالآيات المنسوخة الفاظها المنسوخة الفاظها قال رحمة الله وهو معجز في لفظه ونظمه والاصح معناه - [00:21:59](#)
هو معجز في لفظه ونظمي ومعنى. قال الله تعالى فليأتوا بحديث مثله قل فاتوا بعشر سور مثله اذا هو معجز لكن ما معنى معجز في
لفظه يعني في المفردات اللفظ في لفظه يعني في في المفردات فكل مفردات في الدرجة العليا من الفصاحة - [00:22:29](#)
وهي بحيث لا يناسب غيرها في مكانها كل المفردات من الدرجة العليا من الفصاحة وهي بحيث لا يناسب غيرها مكانها لو اتيتها تزيد
ان تأخذ كلمة تضع مكانها كلمة ما يناسب - [00:22:55](#)

وهذا لا يدركه الا الاقحاح الفصحاء من العرب اما امثالنا فنحن نجهل ونظن ان هذه الكلمة تصلح بدل هذى وهذى تصلح بدل هذى لا
ونظمه المقصود بنظمه التراكيب والسياقات فلا يماثل - [00:23:17](#)

القرآن ولا يماثل اياته تركيب ولا سياق ولا يمكن للعرب ان تأتي بمثل تراكيب القرآن وجمله وسياقاته. لا يمكن هذا معنى نظمه فالنظم
والتراتيب هذا من الدرجة العليا من الفصاحة والبلاغة - [00:23:40](#)

من الفصاحة والبلاغة ولا يمكن للعرب ان يأتوا بمثله اذا هو معجز يعني يعجز العرب ان يأتوا بمثله ومعناه يعني هو
عجز في معناه ايضاً على الاصح لان فيه خلاف - [00:24:09](#)

هل هو معجز فقط في اللفظ والنظم او حتى في المعنى الاصح عندنا انه معجز حتى في معناه فهو يأتي بالامان الكثيرة تحت
الالفاظ القليلة يجمع المعاني الكثيرة المعاني الكثيرة - [00:24:35](#)

تحت الالفاظ القليلة هذا الاعجاز في المعنى بحيث لا يمكن ان تجمع هذه المعاني تحت هذا القدر من الالفاظ. يحتاج العربي ان يزيد
في الالفاظ آآ حتى يأتي بهذا المجموع من المعاني - [00:24:55](#)

هذا هو الاصح خلافاً لمن قال ان الاعداد في اللفظ والنظم دون المعنى وهو رأي بعض الحنابلة وبقوا بعض الاصوليين قاله في بعض
آيات اعجاز وقيل لا هل يمكن ان تكون ابعاذه الآيات - [00:25:17](#)

فيها اعجاز يقول المصنف وفي بعض آيات اعجاز يعني يمكن ان تكون ابعاذه الآيات ولا سيما الآيات الطويلة يمكن ان تكون معجزة

بلغظها وعظمها يمكن وليس المراد ان كل ابعاط الآيات معجزة لا - [00:25:38](#)

المقصود ان الآيات او ابعاد الآيات قد تكون معجزة ولا سيما اذا كانت اية طويلة قال الله تعالى فليأتوا بحديث مثله وهذا يشمل الجمل التي تكون ابعاطا للآيات يعني يتصور ان تكون المراد انه يتصور او ويمكن ان تكون ابعاط الآيات معجزة. ولا سيما اذا كانت الآية طويلة - [00:26:03](#)

اما وليس المراد ان كل ابعاط الآيات جملة جملتين كلها معجزة لا المقصود اصل التحدى بالسور و الاعجاز يقع باية فاكثر من وقال بعض اهل العلم حتى في ابعاد الآيات - [00:26:44](#)

حتى في ابعاط الآيات يمكن ان يقع الاعجاز اذا كانت آلا لا سيما اذا كانت طويلة فالحاصل ان الاعجاز في السور هذا هو هذا هو المتفق عليه تقريبا - [00:27:19](#)

ثم اكثر اهل العلم يرون انه قد يقع الاعجاز بالآيات يعني الآية ولا سيما اذا كانت طويلة فيها اعجاز بعض اهل العلم يرى حتى في بعض اية نحن نقول بالنسبة للآيات ليس كل الآيات - [00:27:47](#)

قد تكون بعض الآيات معجزة هذا هو المقصود اما وبعضاها قد لا يكون معجزا ويمثلون لذلك اه بقوله تعالى ثم نظر هم على اية حال هذا هو الحاصل هذا هو الحاصل - [00:28:14](#)

وبعض اهل العلم يقول لا حتى لا يقع بل لابد ان يكون في سورة فاكثر ولذلك قالوا لابد ان يكون بسورة واقل سورة ثلاث آيات - [00:28:38](#)

سورة الكوثر مثلا مم فلا اعجاز في ايدين. التحدى في ايدين وهذا ليس على اطلاقه لانه كما قلنا قد تكون بعض الآيات الطويلة معجزة وقد تكون ابعادها معجزة - [00:28:54](#)

لكن لا اشكال في ان السورة معجزة حتى لو كانت قصيرة قال رحمة الله وما لم يتواتر فليس بالقرآن وما لم يتواتر فليس بقرآن يعني القرآن القرآن لاحظ كلمة القرآن - [00:29:19](#)

لابد فيه من التواتر لابد فيه من التواتر لانه ما هو التواتر اه ما نقله جماعة عن جماعة يمتلى ويتمكن تواظؤهم عن الكذب واسندوه الى الحس هذا التواتر يعني ينقله جماعة عن جماعة كثرين - [00:29:38](#)

بحيث تقطع النفس بان هذا يقين وان هذا حق وصدق ولا ينكره الا معاند هذا هو التواتر فالقرآن لابد فيه من التواتر. لماذا؟ لانه المعجزة العظيمة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:02](#)

والمعجزة تتوافر الدواعي على عادة على نقل جمله وتفاصيله ولان دين الاسلام يدور عليه فلابد من اه توافره والقطع به فما لم يتواتر ليس بقرآن هذى قضية الان - [00:30:21](#)

ستأتينا بعد قليل ما لم يتواتر ليس بقرآن تأتينا هذه سنتصحبها في القراءات طيب ثم قال والبسملة بعض اية من النمل وآية من القرآن البسملة لا بعض اية من النمل قال الله تعالى انه من سليمان - [00:30:43](#)

وانه بسم الله الرحمن الرحيم فهي بعظام اية وآية من القرآن يعني هي اية من القرآن نزلت لفصل بين سور على الصحيح كما روی عن سعید بن جبیر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:11](#)

لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل. بسم الله الرحمن الرحيم اذا البسملة اية من القرآن نزل في الفصل بين سور فهی من القرآن وان لم تتحسب في العدد البسملة عموما ليس في الفاتحة. الان نحن نتكلم عن البسملة عموما. نزلت اية للفصل بالسور ما عدا براءة. ما عدا براءة. سورة التوبية - [00:31:27](#)

ثم اذا لاحظنا اذا استحضرنا هذا ولاحظنا خلاف القراء سنجده ان القراء بعضهم لا يبسمل بين سور كحمسة مثلا وبعضاهم يبسمل بين كل سورة - [00:32:06](#)

احدى براءة طبعا و هذى مسألة فهل نحن نراعي الان انها اية لفصل بين سور ونهمل رأي القراء او نأخذ بما عليه القراء ونترك هذا اللي باعتبار ان البسملة مثلا مستحبة مثلا - [00:32:35](#)

هذا امر يعني نستصحبه معنا ايضا في مسألة هل للبسملة اية من الفاتحة او ليست من الفاتحة هذا ايضا خلاف بين العلماء الاصح عن الامام احمد رحمة الله انها ليست من الفاتحة - [00:33:07](#)

وهذا هو الموافق لقراءة نافع وابي عمرو وابن عامر من القراء السبعة والامام الشافعي يرى انها من الفاتحة وهذا هو الموافق الى قراءة ابن كثير والковفيين عاصم حمزة والكسائي فمن نراعي؟ هل نراعي الخلاف الفقهي؟ او نراعي - [00:33:28](#)

القراء يعني نحن الان مثلا الامام احمد رحمة الله يرى ان البسملة ليست من الفاتحة وهو موافق لقراءة التي يقرأها لانه كان يقرأ بقراءة نافع رحمة الله والشافعي كان يرى انها من الفاتحة وموافق لقراءتهم كثير كان يعني - [00:33:52](#)

اہ كان يقرأ قراءة المكيين نقول هنالک رأی وسط قال بعض اهل العلم ينبغي ان يراعي القارئ فاذا كنت حنبليا لكنك تقرأ لحفظ فبسمل وان لم يكن الامام احمد رحمة الله يرى انها من الفاتحة. طبعاً البسملة نحن عندنا في الصلاة مستحبة يعني بالنسبة للفاتحة - [00:34:15](#)

وان كنت تقرأ لغيره من لا يراه آآ يعني البسملة اية من الفاتحة او اية من القرآن او لا يقرأها بين السور لا تبس من فراع القارئ وهذا لا يؤثر على خلاف الفقهى - [00:34:53](#)

يعني كل القضية قضية استحباب ونحو ايه ولذلك يقول الناظم والناظم مالكي هنا يقول وليس للقرآن تعزى البسملة وكونها منه الخلاف نقله وبعضهم الى القراءة نظر وذاك للوافق رأى معتبر - [00:35:10](#)

يعني فيه خلاف البسملة منه وليس منه الاخر قال وبعضهم الى قراءة نظر يعني انت انظر الى القراءة لا تنظر للخلاف الفقهي وذاك للوافق رأى معتبر وذاك للوافق رأى معتبر. طبعاً لا يقال هذا عند الشافعية مثلا - [00:35:35](#)

الذين يرون انه لابد من من البسملة في الفاتحة فيراعى خلافهم الفقهي ما في اشكال انا اقصد بالنسبة اليك اذا كنت لست بشافعى وانت اه يعني لا ترى مثلاً البسملة من ايمن الفاتحة - [00:35:57](#)

انت مخير لكنك اذا اه كنت ستقرأ لاحد القراء الذين يعودونها اية فتراعي خلاف القراء وتقرأ بها طبعاً مسألة القراءة بها غير الجهر احنا لا نتكلم عن عن الجهر بالبسملة هذى مسألة اخرى - [00:36:15](#)

راح نتكلم عن اصل النطق بالمس قراءة البسملة هنا فائدة الفقهاء لما يتكلمون عن البسملة يقصدون البسملة التي بين السور والتي عند الفاتحة واحياناً يقولون التسمية لا يقصدون هذى التسمية هي قول بسم الله - [00:36:34](#)

قول بسم الله عند الطهارة وقول بسم الله عند الذبح والصيد ونحو ذلك اتالك عند الصيد بتسمية يكون عند الصيد والذبح عند الصيد والذبح الطهارة والبسملة هي بسم الله الرحمن الرحيم التي فيه - [00:36:56](#)

السور او في القرآن رحمة الله والقراءات السبع متواترة اه قبلها نعم القراءة السبع متواترة القراءات السبع متواترة اجماعاً ما هي القراءات السبع هي قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة - [00:37:14](#)

والكساء قراءته نافع وابن كثير وبعمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي هذه القراءات السبعة وهذه متواترة اتفاقاً والاصح ان الثالث المتمم للعشرة كذلك متواترة هذا هو الاصح التي هي قرأت ابي جعفر - [00:37:36](#)

ويعقوب وخلف قراءة ابي جعفر ويعقوب وخلف. الاصح انها متواترة ايضاً. قال ابن السبكي القول بان الثلاثة غير متواترة في غاية السقوط ولا يصح القول به عن من يعتبر قوله في الدين - [00:37:58](#)

وما المراد بتواترها المراد بتواترها توادر اصلها واما بعض صفات الاداء وكيفيات الاداء يعني مقادير المد وكيفيات الامالة وكيفيات الهمز فقد تكون متواترة وقد لا تكون متواترة فلا تعارف لا تعارف - [00:38:14](#)

اصل القراءة هو متواتر اصل القراءة متواتر وبعض صفات الاداء متواتر وبعضهم غير متواتر يعني بعضه قد لا يقع فيه توادر لذلك قد نقع قد يقع خلاف في تقدير المد - [00:38:41](#)

يعني قول العلماء ثلاث حركات اربع حركات ست حركات هذا تقدير هذا تقدير هذا تقدير هذا ايضاً كيفية النطق بالامالة نحن نسمع من قراء اختلاف في نطق الامالة الكبرى والصغرى هناك عند القراء ما يسمى بالامارة الكبرى الصغرى - [00:39:03](#)

يختلفون في طريقة نطقها وكذلك في التسهيل والهمز ونص ذلك على آية حال هذا الذي حرره بعض أهل العلم قال مصنف وما صح من الشاذ ولم يتواتر وهو ما خالف مصحف عثمان في صحة الصلاة به روایتان - 00:39:28

دخلنا الان في قضية دقيقة اه يعني فيها محال قد تكون فيه اشكال ما صح من الشاذ ما هو الشاذ اختلف العلماء في ضابط الشاذ من القراءات اولا يجب ان يتقرر عندنا قضية القرآن - 00:39:53

القرآن ما نسميه القرآن لا بد يكون متواتر ما نسميه القرآن لا بد ان يكون متواتر. ما في شيء من الشاذ آآآ نسميه متواتر. آآآ نسميه القرآن هذا ايش هذا ما نقل على انه القرآن - 00:40:20

والمصنف الان يتكلم عن القراءات القراءات ما هو الشاذ الصحيح من مذهب الامام احمد رحمة الله والذى عليه اكتر اصحابه ان الشاذ هو ما خالف مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي كتبه وارسله الى الافق - 00:40:39

يعنى ما خالف رسم المصحف فما وافق الرسم موافق الرسم مع صحة سنه هذا ليس بشاذ مع صحة السنن والعربيه طبعا. يعني ما يكون موافق الرسم مخالف في الاعراب او فيه خطأ. اعرابي. لا - 00:41:06

اذا ما وافق الرسم ليس بشاذ مع صحة السنن وما خالف الرسم هذا هو الشاذ وهذا احسن الظوابط وهو الموافق لما قرره شيخ القراء الحافظ بن الجزر رحمة الله وعزاه الى السلف - 00:41:30

قال في نظمه فكل ما وافق وجه نحوى وكان للرسم احتمالا يحوي وصح اسنادا هو القرآن فهذه الثلاثة اركان وحيثما يختل ركن اثبتي شذوذه لو انه في السبعة فاء فكل ما وافق وجه نحوى العربية. وكان للرسم احتمالا يحوي - 00:41:52

يعنى الرسم يحتويه ولو احتمالا لان بعض الكلمات تحتمل اكتر من نطق الرسم واحد عند وعبد الرسم واحد فقط اختلاف النقاط اسورة اساوره لان يعني الالف آآآ قد تكون مكتوبة عندنا في الرسوم العثماني صغيرة فوق السين مثلا. هم. وكان للرسم احتمالا يحوي - 00:42:17

وصح اسنادا هو القرآن. فهذه الثلاث اركان ويقصد طبعا هنا هذا شروط القراءة وحيث ولذلك قال وحيثما يختل ركن الاثبتى شدوده لو انه في السبعة وذهب جماعة من القراء من من العلماء الى ان الشاذ ما وراء السبع وهذا كما قلنا في غاية السقوط وذهب بعضهم الى ان الشاذ ما وراء العشر القراءة العشر سواء وافق الرسم - 00:42:46

مخالف الرسم ما دام انه مخالف للقراءات العشر يسمونها شاذ وهذا هو الذي عليه الان القراء فانهم آآآ فان عندهم القراءات العشر وعندهم القراءات الشاذة الاربع ها عندهم اربع قراءات شاة ذهب - 00:43:12

ما زالت منقوله صحيحة سند وتنقل وتقرأ ولها متون هذا باعتبار ان الشاذ هو ايش؟ هو ما وراء العشرة يقول المصنف وما صح من الشاذ ولم يتواتر وهو ما خالف مصحف عثمان يعني ما خالف مصحف عثمان هو الذي صح من الشهادة وآآآ 00:43:30 ولم يتواتر وما هو الشاب؟ ما خالف صحف عثمان بصحة الصلاة به روایتان يعني هل يصح ان يقرأ بما خالف مصحف عثمان ولو كان صحيح السنن. اولا نقول اتفقوا على ان - 00:43:54

ضعيف السنن لا يصح القراءة به ولا يصح نسبته للقرآن ضعيف السنن هذى قراءة ظعيفة باطلة اه منقطعة ايا كان. هذى خلاص نخرجها من من الموضوع. ونظمئ ونرتاح. حتى ما يفهم ان الشاذ - 00:44:14

هو الظعيف انتبهوا الشاذ نحن نتكلم عن الشاذ هنا صحيح السنن. صحيح السنن. كيف صحيح السنن من اين من اين وجدنا اسانيده؟ موجودة في السنة. الكتب ما القراءات هذى موجودة في السنة في - 00:44:30

عبد الرزاق وابن ابي شيبة قد يكون في كتب السنن الاربعة وغيرها ذلك في صحة الصلاة به روایتان يعني الان اصح الروایتين عن الامام احمد عدم صحة القراءة بالشاذ المخالف لمصحف عثمان. ولذلك يقول الفقهاء - 00:44:41

وتصح الصلاة بما وافق مصحف عثمان او يقولون ولا تصح الصلاة بقراءة خارجة عن مصحف عثمان. يعني يقصدون الرسم فاذا وجدنا اه قراءة فيها كلمات زائدة او ناقصة وليس من - 00:45:09

مصاحف من المصاحف التي ارسلها عثمان الى الامصار فهذه لا تصح الصلاة بها طبق القائل القراءة السبع فيها كذلك. القراءة السبع

نجد في موضع في التوبة مثلا تجري تحتها الانهار من تحتها - 00:45:36

ان الله آآ الغني الحميد ان الله هو الغني الحميد. ان الله الغني الحميد حذفت كلمة وهنا وافد كلمة وهذا اضافة حرف زيادة حرف نقول هذه كلها مما ارسله عثمان الى الامصار - 00:45:56

لكن سيأتينا ما خالف الرسم اه امثلة قوله اه فاقطعوا ايمانهما بدل ايديهما. هم وقوله وله اخ او اخت من ام هذه ليست موجودة في مصحف عثمان من المصاحف التي ارسلها عثمان الى الانصار - 00:46:13

على اية حال اصح الروايتين عن الامام احمد رحمة الله انه لا تصح الصلاة بقراءة خارجة عن مصحف عثمان لا تصح بل تحرم الصحيح انها تحرم وقيل تكره فتحرم ولا تصح تحرم ولا تصح فتبطل الصلاة بها - 00:46:30

اذا قلنا تحرم طيب ماذا عن شيء وافق مصحف عثمان وليس من القراءة العشر نحن على الظابط الذي ذكرناه ان ما وافق مصحف عثمان وصح سنته لا يسمى شاذ. وان لم يكن من العشرة - 00:46:48

طيب لو نظرنا الى الى الضابط الذي عليه عمل اهل القراءات انما وراء العشرة شاذ فنقول ما وافق مصحف عثمان ولم يكن من العشرة اذا صح سنته طبعا - 00:47:05

الصحيح في مذهب الامام احمد انه تصح الصلاة به تصح الصلاة به فان قال قائل يعني تصح الصلاة بقراءة ليست من من القراءة العشر لكنها موافقة لمصحف عثمان وهذه موجودة - 00:47:24

في القراءة الاربعة الشاذة عند القراء قاتل اعمش والحسن البصري وغيرهما فان قال قائل كيف تصح الصلاة بالشاذ الذي لم يتواتر مع ان القرآن شرطه التواتر وهذه هي القضية - 00:47:43

التي تحتاج الى تصور كيف تصح الصلاة بالشاذ ونحن نقول ما صح من الشاذ ولم يتواتر. طيب انت تقول لي القرآن لابد فيه من التواتر. طيب هذا هل سيقرأ في الصلاة بشيء بغير القرآن - 00:48:09

نقول القرآن والقراءات حقيقة متغيرة في المفهوم ما هو القرآن؟ هو الوحي النازل على محمد صلى الله عليه وسلم البيان والاعجاز هو الذي عرفناه قبل قليل قلنا هو تابوا الله - 00:48:33

هو هو المنزل المنزلي اعجاز بسورة منه. هذا هو القرآن هذا تعريف القرآن وهذا مفهوم عام كلام الله نزل اعجاز واما القراءات فهي اختلاف الفاظ الوحي في كمية الحروف واختلافها من حيث التخفيف والتثليل - 00:48:56

يعني هنا قارئ يررق الراء كورش مثلا والجمهور يفخمون الراء اه آآ وهو وهو يعملون تعملون اه هذا يسمى قراءات هذا يحقق الهمزات وهذا يسهل الهمزات هذا يمد مدا طويلا - 00:49:22

وهذا يقصر المد هذه تسمى قراءات هذى تسمى قراءات اذا اختلاف الفاظ الوحي من حيث كمية الحروف وكيفيات ادائها الى اخره هذى تسمى قراءات الوحي نفسه يسمى قرآن يسمى قرآن - 00:49:51

هذا التغير اين هل هو هل هذا التغير منفصل في الواقع في المصدق؟ لا هذا التغير في المفهوم اما في المصدق وفي الواقع لا يمكن ان تقرأ القرآن الا بكيفية من هذه الكيفيات فهما متلازمان في المفهوم. عفوا في المصدق. فالصدق موحد - 00:50:17

الصدق موحد فانت حينما تقرأ القرآن انت تقرأ بقراءة من هذه القراءات. انت القرآن والقراءة الان عندك موحدة في اثناء القراءة ولكن القرآن في المفهوم يغير القراءة والدليل على ذلك - 00:50:41

ان عثمان رضي الله عنه ارسل الى الامصار مصاحف تحتمل اكثر من قراءة فنحن نقول هذا المصحف قرآن هذا مصحف قرآن هذا الرسم الذي وصل اليها البلد الفلاني الشام الحجازي الاخير للعراق - 00:51:07

هذا قرآن لكن هذا يقرأ بهذه الكيفية وهذا يقرأ بهذه الكيفية هذا هذا اختلاف القراءات القراءات قد يقع فيها التواتر وعدم التواتر. يتصور ان تكون هناك قراءة غير متواترة صحيحة السند - 00:51:26

وقراءة متواترة. في القراءات السبع متواترة بل العشر ويتصور ان تكون هناك قراءات صحيحة السند ليست متواترة وهي التي قلنا انه يصح ان يصلى بها على صحيح مذهب الامام احمد اذا وافقت الرسم - 00:51:44

اذا الذي يقرأ بقراءة موافقة لمصحف عثمان صحيحة السند الذي يقرأ بقراءة غير متواترة غير احادية. مم او شادة على اصطلاح القراء وهي موافقة لمصحف عثمان وصحيحة السند لكنه خارج لقراءة العشر - [00:52:05](#)

هل هو يقرأ شيئاً غير القرآن؟ لا هو يقرأ القرآن بهذه القراءة الاحادية. هو يقرأ المتواترة بكيفية غير متواترة هو يقرأ القرآن المتواتر بكيفية غير متواترة هذا هو الفرق - [00:52:31](#)

وارجو ان يكون واضح حتى يزول الاشكال اذا القراءات يقع فيها متواتر غير متواتر القرآن لا يكون الا متواترا. ولذلك من انكر شيئاً من القرآن يكفر ومن انكر شيئاً من القراءات - [00:52:50](#)

لا يكفر وقد وقع الانكار عن بعض الائمة في بعض القراءات هل نكفرهم؟ لا ما نكفرهم. هذا الذي يحل لك الاشكال. هذا هو الذي يحل لك الاشكال هذى الخلاصة الحقيقة يعني اه توصلت اليها بعد - [00:53:13](#)

يعني بحث طويل قال رحمة الله قال ابو العباس يعني ابن تيمية رحمة الله قال ائمة السلف ان مصحف عثمان هو احد الحروف السبعة يعني هل طبعاً تعلمون ان القرآن انزل على سبعة احرف - [00:53:31](#)

هم نزل عليها حرف ثم حرفين حتى نزل على سبعة احرف ومصحف عثمان هو احد القراءات السبعة على المشهور يعني هو اه هذا كما اه قال ابو العباس ابن تيمية هو قول ائمة السلف هو احد الحروف السبعة يعني هو الذي - [00:53:50](#)

وافق العرظة الاخيرة التي عارض بها النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فعثمان حينما جمع المصحف جمعهم على ما يوافق العرظة الاخيرة التي اجمع الناس انها من القرآن لانه نسخ في العرض الاخيرة بعض بعض الایات نسخها - [00:54:13](#)

فلما جمع القرآن الجمجم الثاني في عهد عثمان اثبتوا ما اجمعوا على انه قرآن وانه لم ينسخ وجمعهم على حرف واحد يعني قال اجعلوه ان اختلفتم فاجعلوه على حرف قريش - [00:54:31](#)

بعض العلماء يقول على حرف واحد لكنه فيه اشياء من الحروف الاخرى فيه اشياء ليست يعني ليست هي الاصل لكن فيها اشياء من الحروف الاخرى بحيث يشمل السبعة كاملة - [00:54:53](#)

وان كان الاصل هو على الحرف الذي جمع الناس اه جمع عثمان الناس عليه وايا كان هذا خلاف يعني قد لا يكون له كبير اثر اذا الحرف الذي جمع الحرف الواحد هذا هو الذي جمع عثمان ابن عفان رضي الله عنه الناس عليه لما خشي الفتنة عند اختلاف اهل العراق والشام في حروف القراءات - [00:55:10](#)

اما قبل ذلك كانت المصاحف والناس على يعني آآ على وجوه من آآ الاحرف السبعة كلها ولذلك كان ابن مسعود له مصحف حفصة لها مصحف وان كان حفصة يعني هو الذي اه اخذه عثمان اخذ اه المصحف يعني استفاد منه عثمان - [00:55:42](#)

و آآ غيرهم له مصحف وهذا من الصحابة. اذا اتفق الصحابة على كتابة ما تحققوا منه قرآن مستقر في العرض الاخيرة وتركوا ما سوى ذلك قال رحمة الله والشاذ حجة وقيل لا. انتهينا من قراءة الشاذ في القرآن - [00:56:03](#)

هل الشاب يحتاج به في الاحكام او لا الشاذ على ما قررناه هو ما خالف مصحف عثمان هل يحتاج به في الاحكام؟ هل يستدل به الصحيح مذهب الامام احمد؟ نعم ان الشاذ حجة في الاحكام - [00:56:22](#)

لانه صحيح صحيح السند صحيح السند. نحن قلنا ان الشاذ هنا ليس مراد به الضعيف هو صحيح السند لكنه ليس متواتر وصحيح السند لا يخلو هو نقل اليانا على انه - [00:56:38](#)

قرآن فنقول ان لم يكن هو من القرآن فلا اه يخلو ان يكون خبر واحد وكلاهما حجة موجب للعمل هو صحيح السند ان لم يكن من القرآن فهو ماذا؟ فهو خبر واحد وخبر الواحد حجة - [00:56:53](#)

اذا الصحيح مذهب الامام احمد رحمة الله انه حجة ويستدل به في الاحكام ولا يقال ان هذا رأي الصحابي يحتمل انه رأي الصحابي لانه يبعد ان الصحابي ينقل شيئاً من رأيه على انه قرآن ينقله لlama ويقول يعني يقرؤهم هذا وهو رأي له - [00:57:21](#)

والناس يظنون انه قرآن هذا بعيد جداً عن الصحابي من امثلة او من فروع العمل الاحتياج بالقراءة الشاذة وجوب الترتيب في كفارة اليمين لقراءة ابي وابن مسعود فصيام ثلاثة ايام متتابعات - [00:57:41](#)

هذا الاثر رواه الدارقطني بسند صحيح عن عائشة. كان مما انزل فصيامه ثلاثة ايام متتابعات فسقطت متتابعات. اذا هذى قراءة شاذة متتابعات ليست موافقة للرسم هل تجد انت في في المصحف كلمة متتابعات في كفارة اليمين لا تجد - 00:57:59

ايضا استدل الفقهاء بان قطع يد السارق يبدأ باليد اليمنى بقراءة ابن مسعود والسارقون والسارقات فاقطعوا ايمانهم هكذا كانت القراءة اخرجه من جرير وغيره واستدل الشافعي ان المطلقة تعتد بالاطهار - 00:58:16

بقراءة فطلقوهن لقبل عدتها وان كان القراءة لا يقال انه دليل للشافعي قد لا يكون دليلا للشافعي لان الشافعي لا يرى اه حجية او هو دليل لمذهبه هو دليل لمذهبه وان كان في الاصول يقول ان القراءة الشاذة - 00:58:31

آآليست بحجة او هما قولان للشافعي على اية حال فطلقوهن لقبل عدتها وكذلك قراءة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان امرؤ هلك ليس له ولد اه وله - 00:58:51

اخ او اخت من ام هم وكذلك قراءة ابي بن كعب النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم وازواجهم ماتوا هذى كلها قراءة شادة لا تتوافق الرسم لا تتوافق - 00:59:07

الرسم قال رحمة الله وفي القرآن المحكم والمتشابه في القرآن المحكم متشابه المحكم اولا قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخرى متشابهات. اذا خلاص القرآن فيه المحكم فيه متشابه. دليل هذه الاية - 00:59:20

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات لكن ما المراد بالمحكم هنا؟ المراد بالمحكم ما انتضج معناه فلم يحتاج الى بيان. هذا هو المحكم - 00:59:39

من انتضج معناه فلم يحتاج الى بيان هذا هو المحكم فيدخل فيه النصوص والظواهر يدخل فيه النصوص والظواهر. ما هي النصوص والظواهر؟ النصوص يعني التي لا تحتمل الا معنى واحدا - 00:59:52

يعني ليس المقصود بالنصوص هنا النصوص يعني الایات والاحاديث لا المقصود بالنصوص هي التي تدل على معنى لا يحتمل غيره كما سيأتي عندنا في النص الظاهر والظاهر هو الذي يحتمل امررين احدهما اظهر - 01:00:06

اذا المحكم يدخل فيه النصوص ويدخل فيه الظواهر. الظواهر مثل العمومات مثل العمومات. تعتبر هي من المحكمات العمومات التي لم تخص مم والمتشابه ما هو عكسه المتشابه ما لم يتضمن معناه اما الاشتراك - 01:00:21

او اجمال او استئثر الله بعلمه طبعا العمومات حتى مخصوصة تدخل هي هي من الظواهر على اية حال تدخل في المحكم اما المتتشابه فانه لم يتضمن معناه مجمل. لا المجمل يتوقف على فيه المجتهد حتى يأتي البيان. كذلك المشترك - 01:00:43

المشترك اللفظ المشترك وتقديم آآ هو الذي يكون حقيقة في هذا وهذا فلا بد من مردح لاحد حقيقتين او بيان لان من اسباب الاجمال من اسباب الاجمال والاشتراك او او يكون شيئا مما استئثر الله بعلمه حروف مقطعة مثلا - 01:01:04

او نحو ذلك فهذا يسمى متشابها وهنا تبيه ان بعض الاصوليين قال ان ان من المتتشابه صفات الله عز وجل هذا لا يقال باطلاق لا شك انه لا يقال باطلاق - 01:01:23

التشابه في الكيفية التشابة في الكيفية اما في المعنى فليس بمتتشابه عند اهل السنة عند اهل السنة كما قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول. اذا التشابه يعني كونه مما استئثر الله بعلمه هو الكيفية. بالنسبة - 01:01:39

بالصفات بالنسبة للصفات واما المعاني فان يعني المعاني على ظاهرها المعاني على ظاهرها قال نعم قلنا هذا هو معنى المحكم المتتشابه. هذا هو المعنى الخاص هذا هو المعنى الخاص. وهناك - 01:01:57

اه معاني هناك معاني اخرى او هناك اطلاقات اخرى لمحكم متتشابه اطلق على القرآن. فالقرآن كله قد وصف بانه محكم. قال الله تعالى كتاب كمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم الخبر - 01:02:21

الف لام راء كتاب احکمت اياته. يعني كل اياته فوصف الاحکام لجميع القرآن المقصود به اتصف القرآن جمیعا بالتقان في الفاظه واحکامه وشرائمه وايضا وصف القرآن كله بانه متتشابه. قال الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متتشابها مثاني - 01:02:36

تابا متتشابها المتتشابه هنا ليس بمعنى متتشابه السابق الذي لم يتضمن معناه المقصود بالتشابه هنا شيء اخر ما هو ان اياته يشبه بعضها

بعضا في البلاغة والاعجاز والصدق والاتقان ونحو ذلك - 01:03:02

هذا معنى التشابه يعني تشابه القرآن كله وكذلك الاول هو معنى تشابه الأحكام كله. هذا ليس هو المراد هنا. المراد بالمحكم متشابهه هنا المحكم ما اتضحك معناه والمتشابه عكسه. والمتشابه ما لم يتضحك معناه اما الاشتراك او اجماله استثار الله بعلمه - 01:03:17
على اية حال المحكم ايضا قد يقال ما لم ينسخ يقال له محكم قالوا له محكم فيقولون هذا محكم وهذا منسوخ هذا من الاطلاقات التي تطلق على المحكمة اه التي تطلق على اه الآيات آيات القرآن - 01:03:38

واوصى بانه محكم. قال رحمة الله قال المصنف رحمة الله ولا يجوز ان يقال في القرآن ما لا معنى له لا لا يجوز ان يقال في القرآن ما لا معنى له - 01:04:07

لماذا؟ لأن ما لا معنى له هذيان ولا يليق النطق به من عاقل فكيف بالباري سبحانه وتعالى ما لا معنى له هذيان فلا يقال في القرآن ما لا معنى له - 01:04:18

لكن نقول لماذا؟ الجملة التالية وفيه ما لا يفهم معناه الا الله. يعني نعم لا نقول انه لا ان هناك اشياء لا معنى لها. لكن نقول ان فيها ان في القرآن ان فيه - 01:04:35

اشياء لا ايات لا يفهم معناها الا الله هذا موجود كالحروف المقطعة مثلا نقول لها معنى لا يعلمه الا الله لها مغزى قال الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون - 01:04:51

في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا يعني الوقف على وما يعلمه تأويله الا الله على يعني احد قولي السلف وهو الاشهر على اية حال ما يعلم تأويله الا الله - 01:05:09

اذا لا يصح ان نقول في القرآن اشياء لا معنى لها بل نقول ان فيه اشياء لا يعلم معناها الا الله. استثار الله بعلمها استثار الله بعلمها قال ولا يجوز تفسيره برأي واجتهاد - 01:05:26

لا يجوز تفسيره برأي واجتهاد لماذا؟ لانه قول على الله بلا علم تفسير بالرأي قال الله تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن الى ان قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 01:05:49

ان تقولوا على الله ما لا تعلمون عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في القرآن برأيه وبما لا يعلم فليتبوا مقعده من النار - 01:06:07

رواه داود والترمذى والنمسائى وعن جنبد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ رواه اهل السنن طيب لما يقولون تفسير بالرأي وتفسير بالاثر - 01:06:20

قد يظن بعض الناس ان التفسير بالرأي هذا يعني رأي مجرد هذا غير صحيح هذا غير سديد بل المراد به الرأى المستند الى النصوص الرأى المستند الى الآثار مما يحتمله - 01:06:40

الرأى يعني اه قضايا اجتهاد فقهى مثلا ام اه واه توجيهه بعض الآيات على محمل من المحامل المحتملة الصحيحة التي يمكن ان تصح على وجه من الوجه ولا تتعارض مع الادلة هذا هذا الذي يقال له اجتهاد ورأى. الاتصال - 01:07:00

اه المقصود هنا انه لا يجوز تفسيره برأي واجتهاد مجرد مجرد مجردين من غير ان يكون مستندنا هذا التفسير الى آآ اسباب النزول اللغة وآآ نحو ذلك والسنة ونحو ذلك فمن اراد ان يفسر القرآن - 01:07:31

في امر يختلف فيه العلماء في تفسير مثلا ابد ان يجمع اولا ينظر في تفسير القرآن بالقرآن وايضا السنة ينظر في تفسير هذه الآية الكلام فيها وآآ كيف فهم الصحابة والسلف - 01:07:58

آآ وما مقتضى اللغة وآآ يعني يجمع امورا كثيرة حتى يفسر. اما الرأى المجرد فلا يجوز وبمقتضى اللغة روایتان يعني هل يجوز تفسير القرآن بمقتضى اللغة فقط من غير اعتبار اخر - 01:08:15

لماذا وردت هذه المسألة لان القرآن نزل بلسان عربى مبين ان القرآن نزل بلسان عربى مبين. فجاء الخلاف هل يجوز ان يفسر القرآن بمقتضى اللغة فقط يعني واحد امام في اللغة - 01:08:37

ويعرف المفردات والالفاظ وآليات السياقات ويعني عنده درجة عالية من علم اللغة هل يكفي ان يفسر القرآن دون ان يرجع الى اه الى يعني السنة مثلا او اه يعني اه نحو ذلك او فهم الصحابة - [01:08:57](#)

روایتان عند الامام احمد. روایتان عن الامام احمد احدى الروایتين انه لا يجوز لماذا لان القرآن لم ينزل نعم هو نزل بلسان عربي مبين لكن قد وقع مع هذه اللغة - [01:09:24](#)

يعني ملابسات واسباب نزول آآ وادلة تعين المعاني المراد بها فقد تحتمل اللغة اكثر من وجهه ويترجح عنده وجه من الوجوه مع ان الادلة تعين المعنى الثاني هذا الان قول - [01:09:51](#)

والرواية الثانية عن الامام احمد و اختارها اكتر الاصحاب انه يجوز قالوا لان القرآن نزل بلسان عربي مبين فيفسر بمقتضى كلامهم. قال ابن قاضي بل المنقول عن ابن عباس الاحتجاج في التفسير بمقتضى اللغة كثيرا - [01:10:11](#)

لما نقول عن ابن عباس الاحتجاج بمقتضى اللغة كثيرا وهذا الذي اختاره يعني كبار اصحاب الامام احمد اه وهو صح الروایتين اختاره القاضي وابن الخطاب والعقيل والمجد ابن تيمية نحو ذلك - [01:10:27](#)

ونحوهم اذا كما تقدم لا يجوز تفسيره برأي واجتهاد بلا اصل فلابد ان يكون لهذا الرأي والاجتهاد مستند ولا والاصح انه يجوز تفسيره بمقتضى اللغة. لكن ايضا اذا قلنا ان تفسير مقتضى اللغة لابد ان لا يكون لهذا التفسير من اللغة معارض - [01:10:51](#)

لابد ان لا يكون لهذا التفسير معارض من من الادلة من كان له معارض اه فلا شك انه لا يصح هذا التفسير لا يصح هذا التفسير. اذا وجدنا دليلا معارضا لهذا التفسير اللغوي قدمنا - [01:11:13](#)

اه الدليل على هذا التفسير اللغوي لان الدليل ذاك الاخر الذي قد دل على تفسير الآية او سبب نزوله او نحو ذلك لابد ان يكون له مستند لغوي اخر او - [01:11:29](#)

اخر من اللغة وهكذا اه نقف على هذا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اه واصحه اجمعين - [01:11:40](#)